

## The Influence of Specialization on the Religious Values of the Students of AlMaarif University College

Eman Karkaz Salim, AbdulMun'em Jabir Hamid\*  
Department of English, AlMaarif University College, Iraq  
\* [unimjabir@uoa.edu.iq](mailto:unimjabir@uoa.edu.iq)

### ABSTRACT:

The research entitled (The effect of academic specialization on religious values among students of the University's College of Knowledge). The research aims to identify the level of religious values among students of the University's College of Knowledge, and its relationship to some variables such as academic specialization, grade level, and gender. The research sample consisted of (202) male and female students distributed among the college departments according to its specializations. The researchers used the questionnaire as a research tool consisting of (54) paragraphs, after confirming its validity and reliability, The research reached several results, including: The level of religious values among students was high and has an indication, and we explained that the social environment in the family, school, and society that is keen to adhere to religious values, just as the study materials that students studied in the previous and currently stages have an impact on those values, where the study revealed a difference At the level of religious values among the college departments according to its specializations, and the results showed that there is a relationship between the academic stage and the level of values in favor of the fourth stage and that the level of female students is higher than that of male students.

**Keywords: Religious Values; Students; AlMaarif University College; Studying Specialization; Environment**

## أثر التخصص الدراسي على القيم الدينية لدى طلبة كلية المعارف الجامعة

د. إيمان كركز سالم، م.م. عبدالمنعم جابر حامد المرسومي\*

قسم اللغة الإنكليزية، كلية المعارف الجامعة، الأنبار – العراق

\* [unimjabir@uoa.edu.iq](mailto:unimjabir@uoa.edu.iq)

### ملخص البحث

البحث بعنوان (اثر التخصص الدراسي على القيم الدينية لدى طلبة كلية المعارف الجامعة)، هدف البحث الى التعرف على مستوى القيم الدينية لدى طلبة كلية المعارف الجامعة، وعلاقته ببعض المتغيرات كالتخصص الدراسي، والمرحلة الدراسية، والجنس. وتكونت عينة البحث من (٢٠٢) طالبا وطالبة موزعين على اقسام الكلية وفقا لتخصصاتها. واستخدم الباحثان الاستبيان كأداة للبحث المكون من (٥٤) فقرة، بعد التأكد من صدقه وثباته، وتوصل البحث الى عدة نتائج منها: ان مستوى القيم الدينية لدى الطلبة كان مرتفعا وله دلالة، وفسرنا ذلك بان للبيئة الاجتماعية في الاسرة والمدرسة والمجتمع التي تحرص على الالتزام بالقيم الدينية، كما ان للمواد الدراسية التي درسها الطلبة في المراحل السابقة وحاليا لها اثر على تلك القيم، حيث كشفت الدراسة على وجود اختلاف في مستوى القيم الدينية بين اقسام الكلية وفقا لتخصصاتها، وبينت النتائج ان هنالك علاقة بين المرحلة الدراسية ومستوى القيم في صالح المرحلة الرابعة، وان مستواها لدى الطالبات الاناث اعلى منه لدى الطلاب الذكور.

الكلمات المفتاحية: القيم الدينية، طلبة، كلية المعارف الجامعة، التخصص الدراسي، البيئة.

## الفصل الاول : مشكلة البحث

هناك عوامل كثيرة ومتعددة ومتنوعة تؤثر في قيم الطلبة بشكل عام والقيم الدينية خاصة ، فقد تؤدي تلك العوامل الى تسهيل تكوينها وبنائها وتعلمها وتشبيتها واستمرارها ، وديمومتها ، او تعيق وتزيد من صعوبة تعلمها وتكوينها واستمرارها ، ولعل من اهم هذه العوامل واكثرها تأثيرا التعليم والتعلم في المدارس والجامعات كما ونوعا ، فما يتعلمه الطلبة من علوم ومعارف وتكنولوجيا على اختلاف تخصصاتها لا بد ان يكون لها علاقة بالقيم ولما كنا نجهل مستوى القيم الدينية الاسلامية لدى طلابنا ، وعلاقتها بالتخصص الدراسي العلمي والمعرفي الذي يدرسه ، ولا ندرى مدى علاقتها بمتغير النوع (ذكور، اناث) وبمستوى المرحلة الدراسية ، ولان القيم الدينية من اهم العوامل التي توجه السلوك وتضبطه وتتحكم فيه ، لذا يمكننا القول ان هذه وغيرها تعد مشكلة ينبغي بحثها وسبر غورها ، لما له من اهمية بالغة في تضمين المناهج الدراسية في مختلف مراحل التعلم وفي الجامعة خاصة ، حيث يتحقق من خلال هذه المناهج وتلك التخصصات وفي ضوء نتائج البحث والتوازن الذي يستهدفه المجتمع في تكوين شبابه من النواحي الدينية والوجدانية والثقافية والعلمية .

ان فقدان التوازن بين هذه القيم والتخصص الدراسي قد يؤدي الى خلق جيل وقد اصابه الاضطراب نتيجة فقدان التوازن بين هذه القيم وبين التحصيل الدراسي وما يحصله من علوم نظرية وتكنولوجية ..... وبين حقيقة القيم والاتجاهات التي اثبت العلم التجريبي انها موجودة لدى الطلاب في كل نوع من انواع التعلم<sup>١</sup>.

ولقد اصبحت ثورة الاتصالات والانفجار المعرفي والامتزاج الثقافي من اهم عوامل التحدي في وجه جهود بناء القيم الدينية الاسلامية والحفاظ على استمراريتها وديمومتها الامر الذي يزيد من عبء المؤسسات التربوية، كما باتت المناهج التربوية متاخرة عن مواكبة العصر وتسارع التقدم التكنولوجي في اساليبه وتقنياته الامر الذي جعلها تتسم بالتباطؤ ، فلا تنافس ولا عناصر جذب او شد انتباه ، او لفت الانظار ، او اثاره للميول التي تتميز بها وسائل الاعلام الحديث والبرامج والالعاب الالكترونية التي سلبت عقول الاطفال والكبار واهدرت الثروات واضاعت الاوقات في كل استخدامات الناشئة<sup>٢</sup>.

ان هذه وغيرها من العوامل تعزز قولنا بوجود المشكلة وان بحثنا هذا محاولة متواضعة للتصدي لهذه المشكلة للكشف عن مستوى القيم الدينية لدى طلبة كلية المعارف الجامعة ، ومعرفة اين موقع طلابنا من هذه القيم السامية ، ومدى علاقتها ببعض المتغيرات كالتخصص الدراسي ، والجنس (ذكور ، اناث) والمراحل الدراسية.

### أهمية البحث :

تبدو أهمية البحث في أهمية الموضوع الذي يدرسه ، الا وهو دراسة القيم عامة والقيم الدينية الاسلامية خاصة لما للقيم من أهمية كبرى في جوانب كثيرة ومتعددة من جوانب الحياة للأفراد والجماعات للمجتمع .

فالقيم كما يراها (مبارك ١٩٩٢) تعد احد المحددات الاولى الهامة للسلوك الاجتماعي وتمثل ناتجاً لاهتمامات الجماعة والفرد ونشاطهما. وكما يرى الهواري ، ١٩٨٢ ان دراسة القيم في الوقت الحاضر موضوع له مكانا هاما في دراسات الشخصية بل هي من العوامل المحددة للشخصية ، والتي تؤثر في جوانبها المختلفة ، كما ان للقيم أهمية كبرى في حياة الانسان الخاصة وفيما يقوم به الافراد والجماعات من سلوكيات تؤثر في العالم من مختلف النواحي العلمية والاقتصادية والاخلاقية.

وزاد (ماسلو ١٩٧٠) بان العلم ذاته بني على القيم الانسانية وهو ذاته ايضا نظاما للقيم ، فالحاجات الدينية والعاطفية والتعبيرية والجمالية تعطي العلم اصوله واهدافه واشباع حاجة من هذه الحاجات مثل الحاجة الى الامن والعدالة والتسامح والرفق وهذه كلها تعتبر قيما .

ويرى (اسكندر ، ١٩٦٠) ان القيم من اهم المفاتيح التي تفسر لنا سلوك الشخص وتعطيه معنى ودلاله (المصدر السابق) ولعلنا لا نغالي ان قلنا ان القيم تحرك السلوك وتنشطه وتوجهه وتضبطه وتتحكم به ، وان الانسان اذا ما تخلى عن القيم فانه يكون قد تخلى عن انسانيته وادميته.

وتضاف الى أهمية الموضوع أهمية اخرى وهي أهمية مجتمع البحث وعينته الا وهو مجتمع طلاب جامعيين وفي مرحلة من اكثر مراحل حياة الانسان أهمية وخطورة وهي مرحلة المراهقة مرحلة الصراعات والازمات النفسية ، والقرارات والبحث عن الذات ، وان دراسة قيمهم سيساعدنا لمعرفة سلوكهم وتفسيره وقد يفيدنا

للتنبؤ بسلوكهم في المواقف المختلفة ، كما تبدو اهمية دراسته في ان دراستنا لقيم طلابنا سيساعدنا لفهم المجتمع الطلابي وثقافته وفهم الدور الايجابي او السلبي الذي يمكن ان تلعبه هذه القيم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية باعتبارهم بناء المستقبل وقادته .

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال اسهامها بمقترحات علمية وعملية لتطوير وتنوع اساليب بناء القيم ، وفي تحديد المناهج التعليمية المناسبة لتحقيق هذا الهدف لذلك نرى ان موضوعا بهذه الاهمية لجدير بالدراسة . وبالتالي فان اهمية بحثنا هذا تبدو بانه محاولة لاعطاء صورة اكثر شمولا وتكاملا للقيم الدينية لدى طلبة كلية المعارف الجامعة ، ومعرفة مستوياتها ومدى تأثر الطلبة الشباب بما يحدث من تغير وتطور في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتكنولوجية ، كما سيبين مدى الاختلاف في قيم الطلبة تبعا لاختلاف التخصصات الدراسية ، والجنس (ذكور واث) وفقا للمراحل الدراسية .

ومما يوضح بعض ابعاد المشكلة ، اننا نجد عبر تاريخ الجنس البشري اشكالات متعددة من الصراع بين الاجيال ، بل ان تطور الثقافة الانسانية ويرجع في احد ابعاده الى الصراع بين جيل يريد المحافظة على ماتعود عليه من اساليب وعادات وقيم وانماط سلوكية ، وبين اخر لا يجد في هذه الاساليب وتلك العادات والالفاظ والقيم مايناسب الظروف الجديدة ، ومن ثم يريد تغييرها .

ان اعطاء هذه الصورة للقائمين على الكلية بل والوزارات المسؤولة عن التربية والتعليم، والتعليم العالي، لكي يراعوا موضوع القيم عند تحديد المناهج والكتب المقررة من حيث بناء القيم والتمسك بها والحفاظ عليها وديمومتها .

## أهداف البحث :

يهدف البحث الاجابة عن التساؤلات الاتية :

١- ما مستوى القيم الدينية لدى طلبة كلية المعارف الجامعة ؟



٢- هل هناك علاقة بين القيم الدينية والتخصص الدراسي والاقسام العلوم الانسانية واقسام العلوم التطبيقية الصرفة ؟

٣- هل هناك علاقة بين القيم الدينية والتخصص الدراسي في اقسام الكلية الست ؟

٤- هل هناك علاقة بين القيم الدينية ومستوى المراحل الدراسية (الاولى - الرابعة) ؟

٥- هل هناك علاقة بين القيم الدينية والجنس (ذكور ، اناث)

### تحديد المصطلحات :

لو عدنا الى المصادر التي تناولت القيم سنجد عدداً غير قليل من التعريفات ولكننا نستطيع القول ان الاتفاق على معناها ومضمونها اكثر من الاختلاف وسنذكر اهم التعريفات كما نعتقد والتي منها :

١- تعريف فهمي : ١٩٧٧

هي عبارة عن التنظيمات المعقدة لاحكام انفعالية معممة نحو الاشخاص والاشياء او المعاني سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المقارنه صريحا او ضمنيا ، او من الممكن ان نتصور هذه التقديرات على اساس انها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض<sup>٧</sup>.

٢- تعريف حمزة : ١٩٨٢

يعرفها حمزة بانها تنظيمات لاحكام عقلية انفعالية مهمة نحو الاشخاص والاشياء والمعاني ، اوجه الاشياء التي توجه رغباتها واتجاهاتها نحوها ، وهي مفهوم مجرد ضمني غالبا ما يعبر عن المفضل ودرجة الامتياز<sup>٨</sup>.

٣- تعريف زاهر : ١٩٨٤

انها مجموعة من الاحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ، ويشترط ان تنال هذه الاحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة تتجسد في سياقات الفرد السلوكية او اللفظية او اتجاهاته واهتماماته<sup>٩</sup>.

#### ٤- تعريف Schwartz & Bilsky ١٩٨٧

انها عبارة عن مفاهيم وتصورات للمرغوب فيه ويختص بشكل من اشكال السلوك او غاية من الغايات تعلق وتسمو بالمواقف النوعية ويمكن ترتيبها حسب اهميتها النسبية<sup>١</sup>.

#### ٥- تعريف عبدالرحمن : ١٩٩١

انها عبارة عن مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية ، حيث يستخدمها للحكم على الاشياء مادية كانت او معنوية ، في مواقف التفضيل والاختيار، ويضيف ان هذه القيم يستخدمها الانسان من المصادر المقدسة<sup>١</sup>.

#### ٦- تعريف ابو جادو : ١٩٩٨

انها اهتمام او اختيار او حكم يصدره الانسان على شيء مامهتديا بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه<sup>١</sup>.  
ونستنتج من التعريفات السابقة مايلي :

١- ان القيم يمكن ان تكون معايير ومقاييس للسلوك واصدار الاحكام

٢- ان القيم افكار ومعتقدات ثابتة نسبيا تؤثر في سلوك الافراد والجماعات ورغم ثباتها النسبي ، الا انها يمكن ان تتغير وتتطور وفقا للظروف والتطور الحضاري والاقتصادي والثقافي ، بمعنى انها تختلف من شخص لآخر ، ومن جماعة الى اخرى ومن مكان الى مكان ومن زمن الى زمن .

### الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة:

#### اولا : الاطار النظري

##### ١- القيم من المنظور الاسلامي :

لقد دعا الاسلام كما ورد في القران الكريم والسنة النبوية الى التمسك بالعديد من القيم الانسانية والاسس التي تعبر عن جوهر السلوك الانساني في مختلف جوانب الحياة فأمر بها قولاً وعملاً ، ونهى عن نقيضها والبعد



عنه فمثلا امر بالصدق ونهى عن الكذب وهكذا في القيم الاخرى ويمكن ان نوجز بعض القيم التي امر الاسلام بها ومنها :

١- الصدق: ان العلاقات بين الافراد والجماعات يجب ان تبنى على الصدق والحق فيأمرنا الاسلام بالصدق

وينهانا عن الكذب وجاءت آيات كثيرة واحاديث عديدة في هذا الامر كقوله تعالى: ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ

لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ (محمد: ٢١)، وقوله: ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾ (الأحزاب: ٢٤)، وقال

رسول الله ﷺ: (تحرو الصدق وان رأيتم ان الهلكة فيه فان فيه النجاة) (العاجز، فؤاد، ٢٠٠٧، ٣٨٢)

٢- الوفاء: كقوله تعالى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾

(البقرة: ٤٠).

٣- الامانة : كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

(الأنفال: ٢٧).

٤- الاخلاص: كقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ (البينة: ٥).

٥- الحلم والصفح: كقوله تعالى: ﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران:

١٣٤).

٦- حسن الخلق: كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، وقوله ﷺ: (انما بعثت لأتمم مكارم

الاخلاق). (العاجز، فؤاد، ٢٠٠٧، ٣٨٢)

وهكذا في القيم الاخرى سنجد آيات واحاديث تعبر عن القيم الدينية .

٧- القوة والشجاعة

١١- الرحمة

٨- الحياء

١٢- التواضع

٩- الصبر

١٣- الكرم والسخاء

١٠- العزم وعدم الكبرياء

## خصائص القيم التربوية الاسلامية :

من يحصي القيم الاسلامية التي ذكرنا بعضها في الفقرة السابقة يجدها غنية بينة ومن هذه الخصائص :

١- انها ربانية المصدر .

٢- الاستمرارية والخلود لكونها الهية وصالحة لكل زمان ومكان .

٣- الشمول والتكامل لجميع جوانب شخصية الانسان .

٤- الثبات والمرونة ، فما يستند منها على نص قطعي الدلالة لا تقبل التغير كالقيم الروحية والاخلاقية ،

بينما القيم المتغيرة تستند الى نص ضني الدلالة وتقبل الاجتهاد لتساير مستجدات الحياة وهي نسبية

كالقيم الجمالية والمادية .

٥- الوسطية والتوازن حيث راعت النظرة السليمة التي تجمع بين الجانب الروحي والمادي والعقلي

والعاطفي ، وبين النزعة الفردية والاجتماعية<sup>١٣</sup>.

٦- الواقعية ، حيث راعت طاقة الانسان فلم يكلفه الله الا ما يطيق لقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا

وُسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦).

٢- دراسة القيم :

ان الاهتمام بدراسة القيم بدأ يتعاضم منذ ظهرت دراسة (الفلاح البولندي) عام ١٩١٨ وان كان التأثير

الحقيقي لهذه الدراسة لم يظهر الا في الثلاثينيات من القرن الماضي ، وفي بداية الخمسينات بدأ مفهوم القيم يشيع

في الكتابات السيكولوجية والاجتماعية، واضحى موضوعا للتحليل الذي يسعى الى كشف ابعاده الاجتماعية

والاخلاقية ، وتأثيره على الحياة الاجتماعية من ناحية اخرى ، وقد صاحب هذا الاهتمام بظاهرة القيم تطور في

الاساليب القياسية الملائمة لدراستها ، وقد حدث ذلك بصفة خاصة نتيجة لادراك علماء الاجتماع ان هذه

القيم تتجسد في سلوك واقعي يمكن اخضاعه للملاحظة والقياس الموضوعي<sup>١٤</sup>.

ويعتبر الكتاب الذي الفه (سبرانجر) واطلق عليه انماط الرجال ، وتكلم فيه عن ستة انماط من القيم تعتبر

اساساً لاختبار القيم الذي وضعه (البورت وفرنون) وهو الذي شاع استخدامه في دراسة القيم لدى الافراد في

اقطار ودول كثيرة منها العربية اذ اعده باللغة العربية (عطية محمود) باسم اختبار القيم، ويتضمن (١٢٠ فقرة) موزعة بالتساوي على القيم الست<sup>١</sup>، ثم تطورت الاساليب وتعددت الاشكال وتنوعت منها :  
أ- الملاحظة :

يشير (ردفيلد) الى انه قد اعتمد على ملاحظاته في صياغة انطباعاته عن نسق القيم والمعايير في (شان كوم) بالمكسيك دون اللجوء الى التكنيكات الدقيقة والاختبارات النفسية المختلفة وانه استطاع بذلك ان يتعرف على نظرة القرويين للحياة وادراكهم للكون، وتصوراتهم عما هو كائن وعما ينبغي ان يكون، اي على ما يشكل نسق القيم السائدة بينهم.

ب- السؤال المباشر وغير المباشر :

قد يلجأ الباحث الى دراسة القيم من حيث طبيعتها واشكالها وتدرجها وعلاقتها بالابعاد الاجتماعية الاخرى الى السؤال المباشر من خلال المقابلة الشخصية، او غير المباشر كوسائل لجمع البيانات وقد يستخدم الاسئلة في دراسة القيم بالاعتماد على مقياس او اختبار مقنن ويشيع استخدام اختبارات القيم في الدراسات النفسية ومن اشهر ذلك الذي صممه (البورت وفرنون) وقد استخدم هذا المقياس فيما بعد عدد غير قليل من الدراسات التي اجريت في بلدان عديدة، كما استخدم بعض الباحثين الاختبارات الاسقاطية، ولكن مع ذلك فهناك نقدا عاما يمكن ان يوجه الى تلك الاختبارات بانها لا تفيد كثيرا في الكشف عن قيم المجتمع ككل .

ت- تحليل المضمون :

استخدم بعض الباحثين اسلوب تحليل المضمون من خلال تحليل العناصر للفلكلور والماثورات الشعبية ، والاعمال الادبية والفنية ، وان كان من المحتمل ان يرافقها بعض المشكلات ، الا اننا نجد ان بعض الدراسات العربية في مصر خاصة ومنها دراسة (السيد عويص) التي تدور حول الثقافة المصرية والتي تنطوي عليها مؤلفاته مثل حديث الثقافة او هتاف الصامتين ، ومنها كذلك رسالة الماجستير عن (الادب والقيم الاجتماعية) التي قام بها (فتحي ابو العينين) في جامعة عين الشمس في مصر والتي اتجه

الباحث الى تحليل رواية (الفلاح) التي كتبها عبدالرحمن الشرقاوي باستخدام تحليل المضمون وذلك بهدف الكشف عن المحتوى القيمي في هذه الرواية<sup>١٦</sup>.

### ٣- تكوين القيم وتطورها :

لا شك ان المصدر الاول لتكوين الاتجاهات والقيم هو الحوافز الفسيولوجية الاولى للانسان وهذه الاتجاهات وتلك القيم التي تتكون ازاء الطعام والدفئ العاطفي بالوانه المختلفة هي اللبنة الاولى في قيم الاطفال التي تبنى عليها فيما بعد القيم الاخرى والاتجاهات الاكثر تعقيداً.

وتشكل هذه القيم الاولية في حشد من القيم المركبة المشتقة عن طريق الوان الخبرة وانواعها التي تمارس في الاسرة والام خاصة ، لان اولى العلاقات بين الطفل وبين اي موضوع خارجي هي بين الطفل وامه فاطعامها له وابتسامتها الراضية التي تعاملها سيكون كل ذلك قيماً بذاتها ، ثم تتطور فكل الامور التي تجلب له حب امه او افراد اسرته صورة للقيم بذاتها كالنظافة واداب الطعام والحديث ..... وهكذا نستطيع القول ان الاتجاهات والقيم تتكون عن طريق اشباع الحاجات بشكل عام والفسيولوجية خاصة .

كما يمكن ان تتكون القيم والاتجاهات عن طريق الانفعالات المختلفة ، فاذا كانت الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين طيبة كان الاتجاه ايجابياً فيصبح قيمة بحد ذاته ، فالانتظام بالمدرسة والالتزام بالوقت مثلاً والتفوق في التحصيل الدراسي تتبعه خبرات انفعالية طيبة تتمثل في رضا الوالدين وثناء الكبار وتقدير المدرسة فينشأ اتجاه ايجابي قوي ازاء الانتظام في المدرسة والجد في التحصيل واحترام العلم والمعلمين فيصبح القيام بالواجبات قيمة بذاتها ، اما اذا كانت الخبرة الناتجة غير طيبة تجلب له الالم كان تكون لوما او عقاباً فان الاتجاه الناتج عادة ما يكون اتجاهاً سلبياً وبالتالي نستطيع التاكيد ان القيم تتكون عن طريق التعزيز والثواب والعقاب، فالعمل الذي يعقبه جزاء حسن يقدر من صاحبه ، فالطفل الذي يسهم في مصروفه لمساعدة الفقراء والمهجرين ويدون في سجله المدرسي سيتهني به الامر الى تكوين قيماً واتجاهاً طيباً ازاء الاسهام في المشروعات الخيرية ، اما الاعمال التي يعقبها عقاب فان اتجاهاً وقيماً في الاغلب عكسية .

كما قد تتكون القيم والاتجاهات عن طريق غرسها بواسطة السلطات الاعلى من الفرد اما خوفاً منها او احتراماً لها ومحاكاتها (النمذجة) او تقمص سلوكها بالرغم من عدم وجود ثواب او عقاب مباشرين ومثال ذلك التعاليم الدينية والقيم الدينية فنحن نتعلم الاتجاهات والقيم ازاء الشهادة والتضحية ، واقامة الصلاة باوقاتهما والايثار عن طريق الممارسة والتدعيم والمحكاة والتقليد وغير ذلك من الوسائل ، كما نتعلم تنفيذ القوانين والتعليمات التي تضعها السلطات المدرسية او الدولة ونطبقها اما احتراماً لشأنها او خوفاً من العقاب الذي يمكن ان يلحق بنا<sup>١٧</sup>.

وإذا ما اردنا تنمية القيم واستمراريتها يمكن القيام بما يلي :

- ١- القدوة الحسنة
- ٢- الحوار والمناقشة
- ٣- الثواب والعقاب .
- ٤- القصص واحداث التاريخ .
- ٥- الارشاد والتوجيه والوعظ .
- ٦- ضرب الامثال .
- ٧- تعود الخلق الفاضل والممارسة العملية .
- ٨- اخذ العبرة من الاحداث الجارية .

#### الدراسات السابقة :

١ - دراسة (عزة صالح الالفي ١٩٧٥)

كانت الدراسة تحت عنوان (اثر التخصص في التعليم العالي على قيم واتجاهات ومعتقدات الطالبات) في مصر للحصول على شهادة الماجستير في علم النفس وهدفت الدراسة الى فيما اذا كان للتخصص الدراسي في التعليم



العالي اثر على قيم واتجاهات ومعتقدات الطالبات وما مدى هذا الاثر وما نوعه وقد استخدمت الباحثة الادوات التالية لتحقيق الاهداف :

- ١- اختبار الاستعداد العقلي للمرحلة الثانوية والجامعات اعداد (رمزية الغريب)
- ٢- اختبار القيم الذي وضعه (البورت وفرنون) وعربه واعده (عطية محمود هنا)
- ٣- اختبار (روتر) لتكملة الجمل الناقصة تعريب (صفاء الاعصر) اما عينه البحث فتكونت من (٣٠٠) طالبة من طالبات الجامعة وتشمل : (كلية الحقوق ، الفنون الجميلة ، الطب) وقسمت العينة الى فئتين متساويتين

- العينة الاولى تضمنت (١٥٠) طالبة من السنوات الاولى والاعدادي مقسمة بالتساوي بين الكليات الثلاثة

- العينة الثانية تضمنت (١٥٠) طالبة من السنوات النهائية مقسمة بالتساوي بين الكليات الثلاث

وكانت نتائج البحث بعد ان استخدمت الباحث معادلة (ت) لاستخراج النتائج وتحليلها كالاتي :

١- فيما يتعلق بالجزء الخاص بموضوع القيم :

دلت النتائج الاحصائية على ان التخصص يكون له اثر واضح كلما كانت القيم متعلقة او قريبة من موضوع الدراسة وان هذا الاثر يتلاشى كلما ابتعدت القيمة عن موضوع التخصص الدراسي والدليل على ذلك مثلا ان القيمة النظرية كانت تحتل المركز السادس في سلم القيم بالنسبة للطالبات السنة الاولى في كلية الحقوق واذا الاهتمام بها يرتفع وتحتل المركز الاول بين القيم الست في السنة النهائية وقد اشارت الباحثة التي تتميز بها برامج الدراسة في كلية الحقوق كما ان القيم الجمالية كانت متصدرة قائمة القيم بالنسبة لطالبات اعدادي فنون جميلة وقد احتفظت القيم الجمالية بمكان الصدارة من القيم الستة وقد ارجعت الباحثة هذه النتيجة الى الاستعداد والتكوين الشخصي لدى طالبات اعدادي فنون وقد نمت الدراسة في خلال السنوات الدراسية هذه المواهب مما كان له اثر واضح في استمرار تطور القيم الجمالية

وتضيف الباحثة تاكيدا لوجهة نظرها انه فيما يتعلق بكلية الطب فانه نظرا الى اختبار القيم لالبورت لم يكن يتضمن ما يثير اهتمام طالبات اعدادي او بكلوريوس طب من الناحية العملية المتعلقة بتخصصهن فقد ظهر

واضحاً ميلهن الحقيقي بعيداً عن مجال التخصص فقد تصدرت القيم الاقتصادية قائمة القيم بالنسبة لطالبات اعدادي كما انها احتلت مكان الصدارة بين القيم الست بالنسبة لطالبات البكلوريوس الطب وقد ارجعت الباحثة تصدر القيم الاقتصادية لدى طالبات كلية الطب سواء في الاعدادي او البكلوريوس الى تهيئهن ذهنياً منذ البداية الى بناء ثروات من وراء مهنة الطب .

وقد اشارت الباحثة الى ظاهرة واضحة بين طلبات العينة وهو انخفاض الاهتمام بالقيم الدينية انخفاضاً واضحاً وقد نبهت الى خطورة هذه الظاهرة .

والواقع ان هذه النتيجة تؤكد مما سبق ان اوضحته الباحثة وهو ان القيم كلما كانت متعلقة بالتخصص الدراسي كلما ظهر اثر التخصص واضحاً والعكس صحيح .

#### ٢- اما فيما يتعلق بموضوع الاتجاهات:

فقد دلت نتائج البحث على انه ليس ثمة اثر لتنوع التخصص على اتجاهات الطالبات وقد ظهر هذا بوضوح في المقارنه بين السنوات الاولى والنهائية داخل كل كلية وهذا يؤكد ايضا نفس الاتجاه الذي سارت منه نتائج اختبار القيم بالنسبة للمقارنه بين السنوات الاولى والنهائية داخل كل كلية من الكليات الثلاث بمعنى انه لما كانت العبارات المطروحة في اختبار روتر الاسقاطي لقياس الاتجاهات عبارات عامة ذات مفاهيم انسانية شاملة لا تتعلق بنوع التخصص فقد جاءت نتائج البحث لتثبت انه ليس ثمة اثر للتخصص على اتجاهات الطالبات .

#### ٣- اما فيما يتعلق بالجزء الخاص بالمعتقدات الدينية الذي تناوله اختبار القيم لالبورت:

فقد دلت النتائج الاحصائية على انخفاض الاهتمام بها لدى طالبات السنوات الاولى بالمقارنه بالقيم الاخرى وزاد الانخفاض اكثر وضوحاً في السنوات النهائية وبخاصة في كليتي الحقوق والفنون الجميلة وقد سارت النتائج الاحصائية لاختبار روتر الاسقاطي في نفس الاتجاه<sup>١٨</sup>.

## ٢- دراسة مكروم عبدالودود (١٩٧٨)

كانت بعنوان (الاحكام القيمية الاسلامية ودور التربية في تنميتها لدى شباب الجامعات المصرية)، هدفت الدراسة الى التعرف على نوع وطبيعة الدور الوظيفي الذي ينبغي ان تقوم به الجامعة في تنمية الاحكام القيمية الانسانية لدى طلابها ، ووضعت برامج اجرائية مقترحة لزيادة فعالية الجامعة ووظيفتها القيمية ، وقد اشارت النتائج الى ثلاثة ابعاد متكاملة تتحقق بها الوظيفة القيمية للجامعة في المجتمع المصري وهي :

- التخطيط لبرامج التوجيه الديني والارشاد الخلقي في الجامعة .
- توظيف طبيعة المنظور الاسلامي للعلم في مجالات التخصص المختلفة .
- توضيح الجانب التطبيقي للقيم والاخلاق الاسلامية في حياة الفرد والمجتمع<sup>١٩</sup>.

٣- دراسة عماد الدين سلطان واخرون في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر، (١٩٧٩)، وكانت بعنوان (الصراع القيمي بين الاباء والابناء وعلاقته بتوافق الابناء النفسي)

هدفت الدراسة الى معرفة الصراع القيمي بين الاباء والابناء وعلاقته بتوافق الابناء النفسي من خلال الاجابة على بعض اسئلة البحث وهي :

- ماهي الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع لبعض المجالات منها: (الزواج، الاختلاط، المساواة بين الجنسين ، مكانة الفرد في الاسرة ، والمجتمع ، والقيم الثقافية ، التعليم ...)
- ماهي الاختلافات الموجودة في القيم والاتجاهات الاجتماعية بين الاجيال الثلاثة ، طلاب المدرسة الثانوية وطالباتها ، وطلاب الجامعة وطالباتها ، والاباء والامهات
- ماهي علاقة الصراع في القيم بين الاباء والابناء ، وتوافق الابناء النفسي وشملت عينة البحث مجموعة من الاباء ومجموعة من الابناء ، وتضمنت عينة الابناء فئتين من كل من الجنسين فئة تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ومن مناطق مختلفة ، وفئة طلاب وطالبات المرحلة الجامعية ومن جامعات عديدة .

اما ادوات البحث فقد تضمنت مقياس للقيم بنته مجموعة البحث في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر ، الذي تكون من (٩٩) عبارة في صورته النهائية ، كما استخدم اختبار (كورنيل) للشخصية

الذي اعده وعدله الدكتور عماد الدين سلطان والدكتور جابر عبد الحميد جابر بحيث اصبح صالحاً للبيئة المصرية فتكون من (٩١) عنصراً .

وكانت نتائج البحث كالاتي :

- ١- الفروق بين طلاب الجامعة الذكور وابائهم في القيم وعلاقته بالتوافق النفسي فكان للطلاب الذكور لجامعة القاهرة المرتبة الاولى ، يليها طلاب جامعة عين شمس ، ثم طلاب جامعة اسيوط ، ثم طلاب جامعة الازهر ، اي بمعنى ان طلاب جامعة الازهر الاكثر اقتراباً من ابائهم في القيم الاساسية .
- ٢- الفروق بين الطلاب الذكور وامهاتهم وعلاقته بالتوافق النفسي ، فكان طلاب جامعة اسيوط في المرتبة الاولى ، اما طلاب جامعة الازهر فكانوا في المرتبة الاخيرة .
- ٣- الفروق بين طالبات الجامعة وامهاتهن في القيم وعلاقته بالتوافق النفسي ، فيتضح من المتوسطات ان اكبر الفروق توجد بين طالبات جامعة اسيوط وامهاتهن ، وان طالبات جامعة الازهر اكثر اقتراباً من الام في اختصاصهن للقيم المحافظة ومع هذا فهن اكثر المجموعات معاناة من المشكلات الجسمية والنفسية .
- ٤- الفرق بين طالبات الجامعة والاباء وعلاقته بالتوافق النفسي ، اتضح ان اكبر الفروق هي ما يوجد بين طالبات جامعة اسيوط وابائهن ، واقل الفروق توجد بين طالبات جامعة الازهر وابائهن .
- ٥- الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية وابائهم وعلاقته بالتوافق النفسي للابناء تبين ان اعلى الفروق كان بين طلاب محافظة القاهرة وابائهن ، ويأتي في المرتبة الثانية طلاب الاسكندرية ، وفي الثالثة طلاب دمنهور ، وفي المرتبة الاخيرة طلاب سوهاج .
- ٦- الفروق بين طالبات المرحلة الثانوية وامهاتهن وعلاقته بالتوافق النفسي ، يتضح من المتوسطات ان اكبر الفروق هو ما يوجد بين طالبات منطقة الاسكندرية وتأتي في المرتبة الاخيرة منطقة سوهاج<sup>٢</sup> .

#### ٤- دراسة (يلدريم، ٢٠٠٠)

وكانت بعنوان (منظومة القيم الممارسة لدى طلبة الجامعات التركية)، وهدفت الى معرفة القيم الممارسة لدى طلبة الجامعات ، وتكونت العينة من (١٢١٨) طالباً وطالبة، واطهرت النتائج ان (٨٥٪) من عينة الدراسة اعتقدوا ان الدين يحتل المرتبة الاولى في منظومته القيمية الفكرية والاجتماعية<sup>١١</sup>.

#### ٥- دراسة (محمود فتوح، ٢٠٠١)

بعنوان (القيم الاجتماعية السائدة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية دراسة مقارنة)، وهدفت الدراسة الى التعرف على القيم الاجتماعية السائدة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاثة (العلمي علوم ، العلمي رياضة ، الادبي) وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالباً وطالبة .  
اما اداة البحث فقام الباحث بتصميم مقياس القيم الاجتماعية .

وتوصلت النتائج الى وجود فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب الصف الثاني والثالث ثانوي لصالح طالبات المرحلة الثانوية العامة ، كما توجد فروق جوهرية في متوسط درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب الصف الثاني ثانوي والثالث ثانوي العام لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي العام ، وتوجد فروق في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة باقسامها الثلاث (العلمي علوم - العلمي رياضة - الادبي) وذلك لصالح الاقسام العلمية<sup>١٢</sup>.

#### ٦- دراسة (شادية التل، ٢٠٠٣)

بعنوان (المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة الزرقاء الاهلية)، هدفت الدراسة الى التعرف على المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الاهلية بالاضافة الى معرفة اثر متغيري (الجنس، والمستوى الدراسي) ومعرفة العوامل التي تساهم في تشكيل قيم الطلاب، وتكونت العينة من (٥٦٠) طالباص وطالبة منهم (٣٠٢) طالباً (٢٥٨) طالبة من طلبة جامعة الزرقاء الاهلية في الاردن ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، اما اداة البحث فأستخدمت الباحثة مقياس القيم (البورت وفرنون ولندزي) وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج ، حيث

احتلت القيم الدينية المرتبة الاولى من حيث تفضيل الطلبة ، تلتها في التفضيل القيم الاجتماعية ، ثم المعرفية ، فالقيم السياسية ، ثم القيم الجمالية ، بينما احتلت القيم الاقتصادية المرتبة الاخيرة .  
اما في ما يخص متغير النوع ، احتلت القيم الدينية فالاجتماعية فالمعرفية المراتب الثلاث الاولى على الترتيب لدى كل من الذكور والاناث ، بينما ظهر الاختلاف في باقي القيم حيث احتلت القيم السياسية المرتبة الرابعة عند الذكور تلتها القيم الاقتصادية ، فالجمالية ، في حين احتلت القيم الجمالية المرتبة الرابعة عند الاناث تلتها القيم السياسية ثم الاقتصادية<sup>٣٣</sup> .

٧- دراسة (فاطمة حميد، ٢٠٠٦) :

بعنوان (القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة)، وهدفت الى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة جامعة (٧) اكتوبر بمصراته وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي وفقا لمتغير النوع (ذكور- اناث) والتخصص الدراسي (ادبي - علمي) ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦١) طالبا وطالبة ، اما اداة الدراسة ، فقد استخدمت الباحثة مقياس (البورت وفرنون وليندزي) بعد ان قامت الباحثة بتكليفه ليلائم البيئة اللببية ، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي المعد من قبل (زينب اوجلي)، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها : ان القيم السائدة لدى طلبة الجامعة حسب درجة وجودها وافضليتها هي : (القيم الاجتماعية ، القيم الاخلاقية ، القيم الدينية ، القيم الاقتصادية ، القيم السياسية ، القيم النظرية ، القيم الجمالية) كما كشفت الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات الكليات الادبية ومتوسطات الكليات العلمية في القيم الاقتصادية لصالح الكليات العلمية ، والقيم الدينية لصالح الكليات الادبية . كما وجدت الدراسة فروقا ذات دلالة بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الاناث في الكليات العلمية في القيم الاقتصادية والسياسية ، في حين لم تجد علاقة دالة احصائياً بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي بين افراد عينة البحث ، ووجدت فروقا دالة احصائياً بين متوسطات درجات الاناث في الكليات الادبية ومتوسط درجات الاناث في الكليات العلمية لصالح الاناث في القيم الاجتماعية والدينية لصالح الاناث في الكليات الادبية<sup>٣٤</sup> .

#### ٨- دراسة (فؤاد علي العاجز، ٢٠٠٧)

هدفت الدراسة الى التعرف على اهم القيم التي تنميها الجامعة الاسلامية لدى طلبتها من جهة نظرهم، وكذلك الكشف عما اذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور الجامعة في تنمية بعض القيم لديهم من وجهة نظرهم تعزى الى متغيرات (الجنس، المستوى الاكاديمي، نوع الكلية، المنطقة التعليمية) ولتحقيق هذه الاهداف قام الباحث باعداد استبيان لمعرفة اهم القيم التي تنميها الجامعة الاسلامية لدى طلبتها، وقد تكونت الاستبانة (٣٠) فقرة في صورتها النهائية وطبق الاستبيان على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها (٥٠٥) من الطلاب والطالبات .

فبينت نتائج الدراسة ان اهم قيمتين تنميها الجامعة لدى طلبتها هما: (الشعور بالرضى بقضاء الله وقدره، والاعتقاد ان رضا الله من رضى الوالدين) كما تبين انه لا توجد فروق دالة احصائيا في استجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها من وجهة نظرهم تعزى الى عاملي (الجنس و المنطقة التعليمية) ولكن توجد فروق تعزى الى نوع الكلية وذلك لصالح كليات العلوم الشرعية على الكليات الانسانية، ولصالح الكليات الانسانية على الكليات التطبيقية، وكذلك وجود فروق دالة احصائيا تعزى الى عامل المستوى الاكاديمي لصالح المستويات العليا، الثالث، الرابع، الخامس<sup>٢٥</sup>.

#### ٩- دراسة ابراهيم بن عبدالله ٢٠١٤

هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية برنامج تدريبي لتنمية اساليب بناء القيم التربوية لدى معلمي المدرسة الابتدائية، وهي دراسة شبه تجريبية، تتلخص مشكلة الدراسة بالاجابة على السؤال الرئيسي: ما مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية اساليب بناء القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض السعودية، وحدد (٥٠) معلما كعينة قسمت الى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة، اما اداة الدراسة فقد تم تصميم برنامج تدريبي لتنمية اساليب بناء القيم التربوية لدى المعلمين ثم بناء اداة لقياس اتجاهات المعلمين قبل وبعد البرنامج للمجموعتين التجريبية والضابطة بما يوائم مشكلة الدراسة ويمكن الاجابة على تساؤل الدراسة مع مراعاة خصوصية مجتمع البحث، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :



وجود فرق دال احصائيا في متوسط درجات القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مكونات الاتجاه عند درجة (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية وبناء على نتائج البحث فقد اوصت الدراسة تعميم البرنامج على ادارات التدريب التربوي في المناطق التعليمية الاخرى بعد ان تم اعتماده وتنفيذه في الرياض<sup>٢٦</sup>.

#### ١٠- دراسة (نجاهة نوري علي نصير ٢٠١٢)

كانت بعنوان (القيم الاسلامية واثرها في تعديل سلوك التلاميذ من وجهة نظر المعلمين ودراسة مقرر التربية الاسلامية للصف التاسع بمدينة طرابلس - ليبيا - نموذجا)، هدفت الدراسة الى التعرف الى مدى تضمين مقرر التربية الاسلامية للصف التاسع على مجموعة من القيم الاسلامية والى التعرف على مدى تحقيق القيم الاسلامية الموجودة داخل مقرر التربية الاسلامية للاهداف المنشودة ، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية التي تعزى للجنس في اجابات افراد العينة ، كما هدف البحث ايضا الى معرفة الفروق ذات دلالة احصائية تعزى لسنوات الخبرة والمؤهل العلمي في اجاباتهم حول محاور الاستبانة ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء اداة البحث (استبانة) وقد تكونت الاستبانة من (٥٥) فقرة ، وقامت الباحثة بتحليل البيانات مستخدمه الاساليب الاحصائية في برنامج الحزمة الاحصائية (SBSS) وتوصل البحث الى نتائج اهمها :

- ان مقرر التربية الاسلامية عملية قيمة تسعى الى غرس مبادئ الدين الاسلامي في نفوس افراد المجتمع
- تحقيق القيم الاسلامية الموجودة داخل المقرر للاهداف المنشودة .
- عدم وجود فروق جوهرية في اراء افراد العينة حول محور الاستبانة وفقا لمتغير الجنس .
- وجود فروق جوهرية في اراء عينة البحث حول محاور الاستبانة وفقا لمتغير سنوات الخبرة في التدريس .
- وجود فروق جوهرية في اراء افراد عينة البحث حول محاور الاستبانة للمؤهل العلمي<sup>٢٧</sup>.

#### ١١ - دراسة (اماني احمد نادر ، احمد محمد ابراهيم الشال ٢٠١٦)

استهدفت الدراسة التعرف على ترتيب القيم الاجتماعية وتحديد علاقة الانفتاح على العالم الخارجي بالقيم الاجتماعية ، وذلك من خلال عينة عشوائية منتظمة قوامها (١٠٠) مبحوث من طلاب الفرقتين ، الثالثة والرابعة بكلية الزراعة جامعة المنصورة ، وقد تم جمع البيانات الميدانية بواسطة استمارة استبيان تم استيفاء بياناتها عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين وقد تمثلت ادوات التحليل الاحصائي المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة مربع كاي والمتوسط المرجح ، واوضحت النتائج ان القيم التعليمية جاءت في الترتيب الاول من حيث اهميتها للمبحوثين ويليهما القيم الدينية ، ثم القيم الاسرية ، ثم المشاركة السياسية والاجتماعية ، ثم القيم العصرية ، وتاتي بالترتيب الاخير القيم الاقتصادية ، كما يتضح ان هناك علاقة معنوية بين الانفتاح على العالم الخارجي وبين القيم النفسية ، وعدم معنوية قيمة مربع كاي لكل من القيم الاسرية والقيم التعليمية وقيم المشاركة ، والقيم الدينية والقيم الاقتصادية وفي علاقتها للانفتاح على العالم الخارجي .

#### ١٢ - دراسة (سعاد منصور المنتصر حسن ، ٢٠١٧)

كانت بعنوان (القيم السائدة لدى طلبة الجامعة بعد ثورة ٢٠١١ م بليبيا وعلاقتها بالمتغيرات) هدفت الدراسة الكشف عن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة بليبيا ومعرفة ان كان هناك فروقا في القيم السائدة بين اختلاف النوع (ذكور - اناث) وباختلاف التخصصي (ادبي - علمي) .  
واتبعت الباحثة المنهج الوصفي مستخدمة مقياسا اعدته لهذا الغرض مكونا من (٢٥) عبارة موزعة على ثلاثة ابعاد . بعد القيم الاخلاقية مكونا من (١١) عبارة ، واحتوى بعد القيم الاجتماعية (٩) عبارات ، اما بعد القيم الجمالية فاحتوى على (٥) عبارات .

وكانت عينة البحث مكونة من (٤٠٠) طالبا وطالبة من فرق السنة الثالثة والرابعة لجامعة مصراته من كليات (الاداب - العلوم - الاعلام - الصيدلة) للعام الجامعي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ وكانت النتائج : ان القيم الاجتماعية للعينة الكلية احتلت المرتبة الاولى في القيم السائدة لدى طلبة الجامعة فكانت نسبة ١٧٪ عند



الذكور و ١٦,٥٪ عند الاناث ، في حين احتلت القيم الاخلاقية المرتبة الثانية فكانت بنسبة ١٧٪ عند الذكور و ١٤,٥٪ عند الاناث وجاءت القيم الجمالية في المرتبة الثالثة اذا بلغت ١٦٪ عند الذكور و ١٥٪ عند الاناث . كما كشفت الدراسة ان هناك فروقا في ادراك كل من الطلاب الذكور والطالبات الاناث للقيم السائدة وكانت على الشكل الاتي :

- القيم الاخلاقية ، وجد ان متوسط درجات الطلبة الذكور بلغ (٣٨,٠٦) وانحراف معياري قدره (١٠,٢٣) بينما كان متوسط درجات الاناث (٣٣,٤٠) وانحراف معياري . (٥,٨)
- اما القيم الاجتماعية فكان متوسط الطلبة الذكور (٨١,٢٨) وانحراف معياري (٥١,٩) في حين متوسط الطالبات الاناث (٥٨,٣١) وانحراف معياري (٣٩,٨) في حين بلغ متوسط القيم الجمالية للطلبة الذكور (٨٤,١٨) وانحراف معياري (٢٥,٩) بينما كان متوسط الطالبات (٩٩,١٩) وانحراف معياري (١٦,٥) (المنتصر سعاد منصور، ١-١٧)

### النتائج التي تمخضت عنها الدراسات السابقة

رغم تعدد العناوين والاهداف وتنوعها في الدراسات السابقة الا اننا نستطيع ان نعقب على تلك الدراسات بشكل موجز في الاتي :

- ١- ان دراستنا الحالية قد اقتربت كثيراً مع عدد غير قليل من الدراسات السابقة في بعض اهدافها، وادواتها، وعيناتها.
- ٢- بينت اغلب الدراسات السابقة ان لم نقل جميعها وجود علاقة بين التخصص الدراسي والقيم ، كما جاء في دراسة (عزة الالفي ، ومحمود فتوح، وشادية التل ، وفاطمة حميد)، وان دراساتنا ستبحث هذا المتغير.
- ٣- كما اتضح ان هناك علاقة بين المرحلة الدراسية والقيم في اغلب الدراسات كما في دراسة محمود فتوح ، وعزة الالفي ، ولعل بحثنا سيتناول هذا المتغير وعلاقته بالقيم .



- ٤- بينت بعض الدراسات السابقة ان لمتغير الجنس علاقة بالقيم مثل دراسة فاطمة حميد ، ومحمود فتوح ، وشادية التل ، وسعاد منصور في حين لم تجد بعض الدراسات الاخرى علاقة دالة في بعض جوانبها مثل دراسة فؤاد على العاجز ، وان احد اهداف بحثنا هو الكشف عن هذه العلاقة .
- ٥- اختلفت مراتب القيم وموقعها بين دراسة واخرى ، ولكن في اغلب الدراسات كانت القيم الدينية والاجتماعية والاختلافية والتعليمية في الصادرة .
- ٦- بينت اغلب الدراسات ان للجامعة والمدارس اثر في بناء القيم وتنميتها كما في دراسة فؤاد العاجز ودراسة مكروم .

### الفصل الثالث: اجراءات البحث

#### ١- مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث بطلاب كلية المعارف الجامعة البالغ عددهم (٣٦٣٩) طابا وطالبة موزعين على (٦) ستة اقسام رئيسية حسب التخصصات الدراسية والمراحل والجنس كما في الجدول رقم (١)

#### ٢- عينة البحث :

استخدم الباحثان الطريقة العشوائية لاختيار عينة البحث لاعتقادهما الاكثر شيوعاً واكثر دقة لتمثيلها مجتمع البحث حيث بلغ عددها (٢٠٢) طالبا وطالبة بنسبة ٥,٥٪ تقريباً موزعين على الاقسام الستة ولمرحلتين هما الاولى والسنة النهائية الرابعة وكانوا موزعين على الاقسام والمراحل الدراسية والجنس كما في الجدول رقم (٢)

#### ٣- ادوات البحث

استخدم الباحثان الاستبيان كاداة للبحث لتحقيق الاهداف التي حدداها لاعتقادهما ان الاستبيان من اهم الادوات التي استخدمها باحثون في كثير من الدراسات السابقة واثبتت صلاحيتها وقد اعتمدنا استبيان القيم الدينية الذي اعده (سامي محسن الختاتنة) المكون من (٥٩) فقرة . (الختاتنة:٢٠١٣: ٢٨٣-٢٨٩ ) ثم قمنا بأجراءات الصدق والثبات كالآتي

### أ- صدق الاستبيان :

اختار الباحثان طريقة الصدق الظاهري لكونها احدى الطرق العلمية فتم عرض الاستبيان على خبراء في علم النفس لتحكيمه وبيان مدى صلاحيته في العراق وقد ابدوا بعض الملاحظات الهامة والقيمة واخذ الباحثان بها وكانت نسبة اتفاق المحكمين على صلاحيته ١٠٠٪ (١) فاصبح عدد فقراته (٥٤) فقرة بعد ان تم حذف بعض الفقرات منه (٢)

### ب- ثبات الاستبيان :

استخدم الباحثان طريقة التجزئة النصفية بعد تطبيقه على عينه مكونة من ١٥ طالبا وطالبة بحساب معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان تبين ان معامل الارتباط عند استخدام معامل اختبار (بيرسون) للدرجات الخام ٠,٨٦ وهذا معامل ارتباط جيد على ثبات المقياس.

جدول (١) يبين مجتمع البحث وفقا للاقسام والمراحل الدراسية والجنس للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

الاقسام	المرحلة الاولى			المرحلة الثانية			المرحلة الثالثة			المرحلة الرابعة			الكلية	
	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث
القانون	٣٦١	١٨	٣٤٣	١٢٩	٩	٢٧٣	٣٨٣	١٠	٢٧٣	٣١٧	٢٢	٣٣٩	١٠٥٣	٥٩
اللغة العربية	١٠٧	٤٣	٦٤	٧٤	٢٠	٧٣	٨٥	١٢	٧٣	٨٧	٥٠	١٣٧	٢٧٨	١٢٥
اللغة الانكليزية	١٦٣	٧٢	٩١	٧٥	٢٣	٨٥	١٤٢	٥٧	٨٥	١١٠	٦٨	١٧٨	٣٣٨	٢٢٠
المالية والمصرفية	٢٨٩	٣١	٢٥٨	١٢٧	١٤	١٣٦	١٥٢	١٦	١٣٦	٢٣٤	٢٢	٢٥٦	٧٤١	٨٣
هندسة حاسوب	١٢٢	١١	١١١	٦٦	٣	١٢٧	١٣٨	١١	١٢٧	١٦١	٢٥	١٨٦	٤٦٢	٥٠
علوم حاسوب	٥٣	٧	٤٥	٣٠	٤	٥٠	٥٩	٩	٥٠	٦٧	٢٢	٨٩	١٨٨	٤٢
المجموع	١٠٩٤	١٨٢	٩١٢	٥٠١	٧٣	٧٤٤	٨٥٩	١١٥	٧٤٤	٩٧٦	٢٠٩	١١٨٥	٣٠٦٠	٥٧٩

جدول (٢) يمثل عينة الدراسة حسب الاقسام والمراحل الدراسية والجنس

الاقسام	المرحلة الاولى			المرحلة الرابعة			الكلي	
	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	اناث	المجموع
القانون	٢١	٤	١٧	٢٧	٤	٢٣	٨	٤٨
اللغة العربية	١٢	٦	٦	١٢	٤	٨	١٠	٢٤
اللغة الانكليزية	١٨	٨	١٠	١٧	٧	١٠	١٥	٣٥
المالية والمصرفية	٢٣	٥	١٨	٢٢	٤	١٨	٩	٤٥
هندسة حاسوب	١٤	٤	١٠	١٨	٤	١٤	٨	٣٢
علوم حاسوب	٨	٣	٥	١٠	٤	٦	٧	١٨
المجموع	٩٦	٣٠	٦٦	١٠٥	٢٧	٧٩	٥٥	٢٠٢

## تصحيح مقياس القيم الدينية :

بلغ عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (٥٤) فقرة للاجابة عن كل فقرة يجب وضع علامة صح (√) على احدى فئات التدرج الخمس (موافق بشدة ، موافق ، لا ادري ، معارض ، معارض بشدة)وعليه فان ادنى درجة يمكن ان يحصل عليها المفحوص هي (٥٤) وهذه الدرجة تعني انتفاء السلوك الذي ينم عن القيم الدينية فيما تكون اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المفحوص (٢٧٠) وهذه الدرجة تعني وجود سلوك الذي ينم عن القيم

١- ملحق رقم (١) اسماء المحكمين وتخصصاتهم الاكاديمية .

٢- الاستبيان في صورته النهائية

الدينية بشكل جوهري وقد اعتبرنا ان من يحصل من المفحوصين على درجة (١٦٢) هي منتصف الدرجات على المقياس وتقع بين الدرجة (٥٤) والدرجة (٢٧٠) فما فوق مؤشر على امتلاك القيم الاسلامية بشكل دال حسب موقع علامته بين (١٦٢ - ٢٧٠) ومن يحصل من المفحوصين على دون لدرجة (١٦٠) فذلك يعني ضعف ممارسة السلوك الذي ينم عن القيم الدينية وبالتالي فهو مؤشر على عدم امتلاكه القيم الدينية بشكل دال حسب موقع درجته بين (١٦٢ - ٥٤)

الفقرات السلبية (١٨ - ٢٠ - ٢٥ - ٢٦ - ٣٣ - ٣٥ - ٤٠ - ٤١ - ٤٦ - ٤٨ - ٤٩)

الفقرات الايجابية ما تبقى من الفقرات المقياس .

## الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها :

بعد تطبيق المقياس على العينة وتفريغ البيانات وتبويبها وفقا لاهداف البحث واستخدام المتوسطات الحسابية للعينة الكلية والاقسام وفقا لتخصصاتها الدراسية ومراحلها والجنس كانت النتائج كالآتي :

### اولا : نتائج العينة الكلية والاقسام وتفسيرها :

بعد ان تم استخراج المتوسطات الحسابية للعينة الكلية والاقسام الستة تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً من الاعلى الى الادنى فكانت النتائج كما في الجدول التالي : (٣)  
جدول (٣) يبين المتوسطات الحسابية للعينة الكلية والاقسام .

المتوسط الحسابي	العينة الكلية والاقسام	ت
٢٢٧, ٤١	العينة الكلية	
٢٣٦, ٩٥	قسم اللغة العربية	١
٢٣١, ٩٠	قسم القانون	٢
٢٣١, ٣٢	قسم العلوم والمصرفية	٣
٢٢٨, ٠٠	قسم اللغة الانكليزية	٤
٢٢٤, ٠٧	قسم علوم الحاسوب	٥
٢١٢, ١٧	قسم هندسة الحاسوب	٦

١- نتائج العينة الكلية وتفسيرها : يبين الجدول السابق (٣) عدة جوانب منها :

الاجابة على السؤال الاول : (ما مستوى القيم الينية لدى طلبة كلية المعارف الجامعة ؟ )

لقد كشف البحث لنا ان المتوسط الحسابي للعينة الكلية (٢٢٧, ٤١) وهو اعلى من المتوسط الحسابي الذي اعتبرناه دالاً على وجود القيم الدينية والذي هو (١٦٢) درجة وهذا يجعلنا نؤكد ان قيم الطلاب الدينية عالية ولا زالت بخير والله الحمد وان لم تصل الى اقصى مداها والذي هو (٢٧٠) كما يبينها الجدول السابق  
لقد جاءت النتائج لتكشف لنا مدى تمسك الطلاب والطالبات بالقيم الدينية الاسلامية اي ان الانسان يصعب عليه العيش بدون ديانته وهذا مصداقاً لقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الشريف (يولد المولود على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه) بمعنى ان البيئة الاجتماعية والاسرية والفطرة تفاعلت فاثمرت طلاباً متمسكين بقيمهم الدينية وهم يسايرون الشعائر الدينية .

وربما يعود سبب الارتفاع الى ان القيم الدينية للمجتمع العراقي في المدن ليست منقطعة الصلة عن مجتمع القيم القروي فاعلم اباء وامهات الطلاب نزحوا الى المدن ليس بالوقت البعيد ونعتقد انهم لازالو متمسكين بقيمهم الدينية فاكسبها الابناء بالتنشئة الاجتماعية وبالتقليد والمحاكاة (النمذجة) وتعلموا العادات والاعراف والتقاليد والعبادات.

كما لا يمكننا انكار دور المناهج التربوية والتعليمية في المراحل الدراسية السابقة الابتدائية والثانوية وفي الجامعة الان فاعلمها تتضمن هذه القيم كما في التربية الاسلامية واللغة العربية والتربية الوطنية والتاريخ ... وغيرها من العلوم وما تضمنته من قيم وتأمرها فلها اثر كبير على تلك القيم ، ولعل بيئة المدرسة الاجتماعية المشبعة بالشعائر الدينية التي تقوم بها الادارة المدرسية ويقوم بها المدرسون والعاملون بل ويمرون بها له كبير الاثر على قيم الطلاب الدينية وتمسكهم بها.

ان طلاب كليتنا وافدون من مدن الانبار التي يعم بيئتها الاجتماعية والثقافية والشعائر الدينية فمساجدها عامرة (الفلوجة مثلا مدينة المساجد) وماذنها تصدح في مختلف المناسبات الدينية بالدين الاسلامي والعبادات والشعائر والقيم وهذا له كبير الاثر على الطلاب خلال مراحل حياتهم طفولة ومراهقة.

ولعل ارتفاع مستوى القيم الدينية يعود الى ما يشير اليه علماء النفس من ان مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة تحول الايمان الديني ذلك لان الثقة الدينية بين المراهقين ترتفع عندها الى ما يقرب من ٦٠٪ والى ما ٦٥٪ عند المراهقات ولذا تسمى مرحلة المراهقة احيانا بمرحلة اليقظة الدينية<sup>٢٨</sup>.

ولا بد من الاشارة الى ارتفاع مستوى القيم الدينية عند الطلبة قد يعود الى ان استجاباتهم تعبر عن اتجاه لفظي اكثر مما هو سلوك حقيقي ثابت، وان القيم والاتجاهات متداخلة واذا جاز للباحثين ان يجتهدوا من خلال ملاحظتها للسلوك القيمي والملاحظة احدى طرق البحث للقيم والباحثان عايشا الطلبة لسنوات طويلة ولمراحل تعليمية مختلفة ومن خلال ملاحظتهم يمكنهم القول ان ارتفاع مستوى القيم قد يعود الى ان استجاباتهم ربما لم تكن صادقة الى درجة الطمانينة وكانت تعبر عن الاتجاه اكثر مما هي تعبيراً عن القيم.

٢- نتائج اقسام العلوم الانسانية واقسام العلوم التطبيقية الصرفة وتفسيرها :

للإجابة عن التساؤل الثاني القائل: (هل هنالك علاقة بين القيم الدينية وتخصص اقسام العلوم الانسانية ، والعلوم التطبيقية الصرفة )

قمنا بمقارنة المتوسطات الحسابية بين النوعين من الاقسام وفقا لتخصصاتها ، فكانت النتائج كما في الجدول (٤) التالي :

جدول (٤) يبين المتوسطات الحسابية لاقسام العلوم الانسانية والعلوم التطبيقية الصرفة

المتوسط الحسابي	الاقسام	ت
٢٣٢, ٢٦	العلوم الانسانية	
	اللغة العربية	١
	اللغة الانكليزية	٢
	القانون	٣
٢٢٢, ٥٤	العلوم التطبيقية	
	هندسة الحاسوب	١
	علوم الحاسوب	٢
	مالية ومصرفية	٣

والجدول السابق يكشف لنا ان المتوسط الحسابي للعلوم الانسانية هو (٢٣٢, ٢٦) اكثر ارتفاعا من المتوسط الحسابي للعلوم التطبيقية الذي هو (٢٢٢, ٥٤) بمقدار عشرة درجات وهذا له دلالة على ان للتخصص الدراسي علاقة بالقيم الدينية يتعلق بالمنهج الدراسية والمواد التي يدرسها الطلاب .

ولعلنا نستطيع تفسير ذلك ان مناهج اقسام العلوم الانسانية (اللغة العربية والقانون واللغة الانكليزية) تتضمن بشكل مباشر او غير مباشر كثير من القيم بشكل عام والقيم الدينية بشكل خاص فيما تدرسه من علوم اللغة العربية، فكثير من امثلتها آيات قرآنية واحاديث نبوية وسيرة الرسول ﷺ وصحبه رضوان الله عليهم، وما يدرسه

الطلاب في الادب من شعر وروايات وقصص ، وكذلك مايدرسه طلاب قسم القانون ، من قوانين واحكام شرعية كل هذه وتلك تحث على القيم الدينية وتأمربها ، وليس من شك ان تلك المعارف والثقافة لابد ان تترك اثرها على القيم الدينية .

بينما نجد ان العلوم التطبيقية الصرفة ( هندسة الحاسوب ، وعلوم الحاسوب ، والمالية المصرفية ) فيتعاملون مع الارقام والعمليات الرياضية والهندسية والتكنولوجيا الحديثة ، في دراستهم المنهجية . ولذلك نعتقد ان معارفهم وثقافتهم التي يمكن ان يكتسبوها من المناهج والكتب المقررة بعيدة عن القيم الدينية .

٣- نتائج الاقسام الستة كافة حسب التخصص الدراسي وتفسيرها :

يجيب الجدول (٣) السابق عن تساؤلنا الثالث القائل : (هل هناك علاقة بين القيم الدينية والتخصص الدراسي في اقسام اكلية الستة ؟)

فان قارنا بين المتوسطات الحسابية للاقسام الستة بعضها مع بعض او بينها وبين متوسط العينة الكلية التي كان متوسطها الحسابي (٤١ , ٢٢٧) تكشف لنا الدراسة ما يلي :

أ- وجود اختلاف في مستوى القيم الدينية بين الاقسام ، فبعد ترتيبها ترتيباً تنازلياً تبين ان قسم اللغة العربية كان في الصدارة فهو اعلى الاقسام في المتوسط الحسابي للدرجات ثم يليه قسم القانون ، ثم يليه قسم المالية والمصرفية ثم ياتي بعدها قسم اللغة الانكليزية ثم قسم علوم الحاسوب وان اقلها وادناها هو قسم هندسة الحاسوب .

ب- واذا ما قارنا المتوسطات الحسابية للاقسام الستة مع المتوسط الحسابي للعينة الكلية كما في الجدول (٣) فنجد ان هنالك اقسام متوسطات حسابها اعلى من المتوسط الحسابي للعينة الكلية وهي :

- قسم اللغة العربية، فهو الاعلى بدرجة واضحة عن المتوسط الحسابي للعينة الكلية، بل وكل الاقسام الاخرى .

- قسم القانون ، اذ كان متوسطه الحسابي اعلى بقليل من المتوسط الحسابي للعينة الكلية ومثل ذلك قسم المالية والمصرفية

- في حين المتوسط الحسابي لدرجات قسم اللغة الانكليزية يتشابه ويقترّب مع العينة الكلية
- بينما يتضح لنا ان المتوسط الحسابي لقسم هندسة الحاسوب كان ادنى واقل من المتوسط الحسابي للعينة الكلية بدرجة كبيرة بلغت (١٥) درجة تقريباً
- اما قسم علوم الحاسوب فمتوسطه الحسابي للقيم الدينية اقل من المتوسط الحسابي للعينة الكلية بدرجة قليلة .
- ان هذا الاختلاف والتذبذب زيادة او نقص يعود في احدى عوامله الرئيسية الى التخصص الدراسي وما يدرسه الطلاب من علوم متباينة في بعدها وقربها من تناول الموضوعات ذات العلاقة بالقيم الدينية كما اوضحناه في الفقرة السابقة .
- وهذا يتفق مع دراسة (عزة صالح الالفي التي دلت على ان للتخصص الدراسي اثر واضح على القيم كلما كانت متعلقة او قريبة من موضوع الدراسة وان هذا الاثر يقل كلما ابتعدت القيم عن موضوع التخصص الدراسي).

### ثانيا : نتائج الدراسة وفقا للمراحل الدراسية :

- لكي نجيب على السؤال الرابع القائل : (هل هنالك علاقة بين القيم الدينية والمراحل الدراسية ؟)
- قمنا باستخراج المتوسطات الحسابية للمرحلتين الاولى والرابعة للاقسام كافة ، فتبين وجود اختلاف بين المتوسطات الحسابية للمراحل الدراسية في الاقسام وبينها وبين العينة الكلية كما في الجدول رقم (٥) التالي:

جدول (٥) يبين المتوسطات الحسابية وفقا للمراحل الدراسية (الاولى - الرابعة)

المرحلة الاولى	المرحلة الرابعة	الاقسام
٢٢٧,٤١		العينة الكلية
٢٣١,٧٠	٢٣٢,١٠	١- قسم القانون
٢٣٣,٥٠	٢٤٠,٤٠	٢- قسم اللغة العربية
٢٢٥,٦٠	٢٣٠,٤٠	٣- قسم اللغة الانكليزية
٢٢٨,١٥	٢٣٤,٥٠	٤- قسم المالية والمصرفية
٢٠٩,٠٠	٢١٥,٣٠	٥- قسم هندسة الحاسوب
٢٢٠,٥٠	٢٢٨,٥٥	٦- قسم علوم الحاسوب
٢٢٤,٧٤	٢٣٠,٢١	المجموع

١- ان المتوسطات الحسابية للمرحلة الرابعة المنتهية في جميع الاقسام كان اعلى في مستواه من المتوسطات الحسابية للمرحلة الاولى لكافة الاقسام .

ولعلنا نفسر ذلك ان طلاب المرحلة الرابعة اصبحوا في نهاية مرحلة المراهقة فاصبحوا اكثر نضجا عقليا وانفعاليا واجتماعيا ، كما قد يكون للخبرات التي مرو بها و ظروفها سياسية واقتصادية واجتماعية وتهجير زادتهم ايمانا وتمسكا بالدين وقيمه فالنجاح فيه .

٢- بينما تذبذبت المتوسطات الحسابية للمراحل الدراسية بالارتفاع او الانخفاض عن المتوسط الحسابي للعينة الكلية. ففي المرحلة الاولى كانت المتوسطات الحسابية لاقسام القانون واللغة العربية والمالية المصرفية، اعلى منه في العينة الكلية ، اما اقسام اللغة الانكليزية، وهندسة الحاسوب، وعلوم الحاسوب، فكانت المتوسطات الحسابية في مستواها اقل وادنى من العينة الكلية .

اما المرحلة الرابعة فقد كان المتوسط الحسابي لقسم (هندسة الحاسوب) اقل من متوسط العينة الكلية ، في حين ان جميع الاقسام الاخرى كانت المتوسطات اعلى من العينة الكلية وبدرجات متباينة . وهذا يتفق مع دراسة (عزة صالح الالفي) التي دلت نتائجها على انخفاض الاهتمام بالمعتقدات الدينية التي تناولها اختبار القيم (لألبورت) لدى طالبات السنة اولى عن طالبات السنوات المنتهية .

### ثالثا : نتائج القيم الدينية وفقا للجنس (ذكور- اناث)

للإجابة على السؤال الخامس القائل ( هل هنالك علاقة بين القيم الدينية والجنس (ذكور - اناث) تم احتساب المتوسطات الحسابية للطلاب الذكور والطالبات الاناث وكانت النتائج كما في الجدول (٦) التالي :

جدول (٦) يبين المتوسطات الحسابية للقيم الدينية وفقا للجنس (ذكور - اناث)

المتوسطات الحسابية حسب الجنس		الاقسام
الطلاب الذكور	الطالبات الاناث	
٢٣٦,٣	٢٢٧,٥	١- قسم القانون
٢٣٧,٥	٢٣٦,٤	٢- قسم اللغة العربية
٢٢٢,٤	٢٣٣,٦	٣- قسم اللغة الانكليزية
٢٣٠,٩٠	٢٣١,٧٥	٤- قسم المالية والمصرفية
٢٠٦,٧	٢١٧,٦٠	٥- قسم هندسة الحاسوب
٢٢١,٧٥	٢٢٦,٨	٦- قسم علوم الحاسوب
٢٢٥,٩٢	٢٢٨,٩٤	المجموع

يتضح من الجدول السابق (٦) ان المتوسط الحسابي للطالبات الاناث اعلى من المتوسط الحسابي للطلاب الذكور بدرجات قليلة (٣) ثلاث درجات تقريبا ، ونعتقد ان هذا ليس له دلالة ان عدم وجود فرق كبير يعود الى ان الجنسين يتعرضون لنفس البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الاسرة والمدرسة، ولان

التكنولوجيا الحديثة قربت البعيد والأبعد اذ يمكن لأي فرد كان ذكراً أو أنثى ان يتواصل مع العالم انى وجد في البيت او خارجه ، كما ان المناهج الدراسية هي موحدة للطلاب والطالبات في مختلف المراحل الدراسية ، وقد يكون هنالك اختلاف بسيط متاح للذكور اكثر من الاناث هو التفاعل الاجتماعي كذهاب الذكور الى المساجد لاداء بعض الفرائض ويكونوا اكثر اختلاطاً ببعض اصحاب المهن وغيرها من الامور ، وربما الفرق الجزئي في هذه الدرجات الثلاث يعود لهذه الاسباب ، اما العوامل الاخرى ذات العلاقة بالقيم الدينية فنعتقد انها متقاربة ومتشابهة ، فالمعرفة باغلب انواعها اصبحت متاحة للجنسين في كل زمان ومكان للذكر والانثى ، ومع كل ماتقدم فبعض الدراسات تشير كما اسلفنا الى ان الثقة الدينية بين المراهقين ترتفع عند المراهقات ٦٥٪ بينما هي عند الذكور ٦٠٪<sup>٢٩</sup>.

اما النتائج ضمن القسم الواحد فتشير النتائج الى ان هنالك اقسام متوسط درجات الطالبات اعلى من متوسط درجات الطلاب بدرجة واضحة (١٠) عشرة درجات تقريباً وهي اقسام (اللغة النكليزية، وهندسة الحاسوب) كما ان الاناث في المجتمعات العربية نشأن في بيئة اسرية تتابع سلوكهن وتصرفاتهن وتراقب افعالهن وتوجههن اكثر من الذكور ولا نغالي ان قلنا ان مثل هذا يحدث في المدارس والجامعات ، انطلاقاً من الحرص على سمعتهم في حين ان قسم القانون كانت درجات الطلاب الذكور اعلى من درجات الاناث مقدار (٩) تسع درجات تقريباً .

## الفصل الخامس

وبعد عرضنا لمشكلة البحث وأهميته وأهدافه والدراسات السابقة وبيننا النتائج وفسرناها يمكننا استنتاج ما يلي:

### اولاً : الاستنتاجات :-

١- ان هنالك عوامل عديدة متنوعة تؤثر في قيم الطلاب كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمناهج الدراسية .

- ٢- يصعب الفصل بين القيم والاتجاهات عند دراسة اي منها .
- ٣- رغم ان قيم الطلاب كانت مرتفعة في مستواها ، الا انها لم تصل الى اعلى ما يمكن ان تصل اليه .
- ٤- ان القيم ثابتة في انواعها واصنافها ولكنها دينامية متغيرة في مواقعها ، فالصدق مثلا يبقى قيمة مطلوبة والايثار مثل ذلك ولكن يمكن ماكان من القيم في الصدارة يتغير موقعه فيصبح في المؤخرة .
- ٥- تتكون القيم في المراحل الاولى من مراحل نمو الفرد وتنمو خلال هذه المراحل وخاصة مرحلتي الطفولة والمراهقة .

### ثانيا : التوصيات والمقترحات :-

وفي ضوء ما تقدم يوصي الباحثان ويقترحان الاتي :

- ١- نوصي ان نركز مناهجنا على القيم العربية الاسلامية فمثلا بدلا من اعطاء المثال في النحو (ضرب زيد عمراً) ، ليكن (اكرم زيد عمراً)
- ٢- التاكيد على ضرورة اهتمام الاسرة والمدرسة لبناء القيم العربية الاسلامية وتنميتها كاهتمامها بمظاهر النمو الاخرى الجسمي والعقلي والوجداني لما لها من اثر كبير في ضبط وتوجيه السلوك والتحكم فيه .
- ٣- التاكيد على القدوة الحسنة في موضوع زرع القيم وتنميتها في البيت والمدرسة لان القدوة خير واكثر تأثيرا من الدعوة .
- ٤- اجراء دراسات لقيم الطلاب الاخرى كالقيم الاقتصادية والاجتماعية ،والسياسية والجمالية
- ٥- اجراء منافسة بين طلاب الاقسام وطلاب القسم الواحد والمراحل الدراسية للطلاب المثالين في الدين والاخلاق والقيم وتكريم الطلاب الاكثر التزاماً بالقيم العربية والاسلامية
- ٦- اجراء دراسة حول القيم وعلاقتها بالارشاد التربوي

## مراجع البحث

- ١- القران الكريم
- ٢- ابو جادو، صالح ١٩٩٨ سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان
- ٣- اسكندر، نجيب ، وآخرون : الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعية ،دار النهضة العربية ، ٣٥.
- ٤- الجمعية المصرية للدراسات النفسية : ١٩٧٥ ، الكتاب السنوي الثاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٥- الحسين، ابراهيم بن عبدالله / ٢٠١٤ ، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية اساليب بناء القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية دراسة شبه تجريبية ، اطروحة دكتوراه فلسفة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، كلية العلوم الاجتماعية وادارة القسم علم النفس الجنائي الرياض
- ٦- الختاتنة ، سامي محسن ، ٢٠١٣ ، دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية دار الحامد للنشر والتوزيع
- ٧- الزغلول ، عماد عبدالرحيم ، المحاميد شاكر عقلة ، ٢٠١٠ سيكولوجية التدريس الصفوي دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان
- ٨- السيد، فؤاد البهي ، الاسس النفسية للنحو من الطفولة الى الشيخوخة دار الفكر العربية القاهرة
- ٩- العاجز، فؤاد علي : ٢٠٠٧ دور الجامعة الاسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية ) المجلد الخامس عشر العدد الاول .
- ١٠- المنتصر، سعاد منصور حسن : ٢٠١٧ القيم السائدة لدى طلبة الجامعة بعد الثورة ٢٠١١ ليبيا وعلاقتها بالمتغيرات ، مجلة البحث العلمي في الاداب ، العدد الثامن عشر سنة ٢٠١٧ الجزء الثاني .
- ١١- صالح ، احمد زكي : ١٩٧٥ ، علم النفس التربوي ، دار المعارف .
- ١٢- مليكة ، لويس كامل : ١٩٧٥ ، قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي ، المجلد الثالث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ١٣- شبكة المعلومات (الانترنت) .
- ١٤- prentice hall .n.t·social learning analysis Englewood cliffs·1973·Bondura
- ١٥- inc. ·science research associatae ·chicago·child derelopment and socialization·1979·e·t·Prophy

ملحق رقم (١) اسماء المحكمين وتخصصاتهم

- ١- د. اسيل صبار محمد ، جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، تخصص ارشاد تربوي .
- ٢- د. صافي صالح : جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، تخصص علم النفس .
- ٣- د. صبري بردان الحياتي ، جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، تخصص ارشاد تربوي .
- ٤- د. صفاء حامد ، تركي جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، تخصص علم النفس .
- ٥- عمار عوض العبيدي ، جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، تخصص علم النفس .
- ٦- د. عبدالكريم عبيد جمعة ، جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، تخصص علم النفس .

## الهوامش

- ١ الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩٧٧، ٤٢٣
- ٢ الحسين ابراهيم بن عبدالله، ٢٠١٤، ١٢
- ٣ الزغلول والمحاميد : ٢٠١٠، ٢٠٧
- ٤ المصدر السابق، ٢٠١٠، ٢٠٧
- ٥ الزغلول والمحاميد، ٢٠١٠، ٢٠٧
- ٦ مليكة : ١٩٧٩، ١٤٧
- ٧ الزغلول، المحاميد، ٢٠١٠، ٢٠٨
- ٨ حمزة مختار، ١٩٨٢، ١٨٢
- ٩ العاجز، فؤاد، ٢٠٠٧، ٣٧٥
- ١٠ الزغلول، المحاميد، ٢٠١٠، ٢٠٧
- ١١ العاجز، فؤاد، ٢٠٠٧، ٣٧٦
- ١٢ ابو جادو، ١٩٩٨، ٣١٦
- ١٣ العاجز، فؤاد، ٢٠٠٧، ٣٨٢
- ١٤ مليكة، ١٩٧٩، ٥٩
- ١٥ مليكة ، المصدر السابق ، ٢٣٤
- ١٦ المصدر السابق ، ٦٠-٦٣
- ١٧ احمد زكي صالح : ١٩٧٥ : ٤٤٤-٤٤٩
- ١٨ الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩٧٧، ٤٢٠-٤٣٣
- ١٩ العاجز، فؤاد، ٢٠٠٧، ٣٧٧
- ٢٠ مليكة ١٩٧٩، ١٤٧، ١٦٣
- ٢١ المنتصر، سعاد منصور، ٢٠١٧، ٨
- ٢٢ المنتصر ، سعاد منصور، ٢٠١٧، ٩
- ٢٣ المنتصر ، سعاد منصور، ٢٠١٧، ٩
- ٢٤ المنتصر ، سعاد منصور، ٢٠١٧، ١٠
- ٢٥ العاجز فؤاد علي، ٢٠٠٧، ٣٧١-٤١٠
- ٢٦ الحسين ، ابراهيم بن عبدالله، ٢٠١٤

- ٢٧ نصير ، نجاة نوري علي ٢٠١٢  
٢٨ السيد فؤاد البهي : الاسس النفسية للنمو : ٣٢٩  
٢٩ البهي السيد : ٣٢٩ : المصدر السابق